PP-594-603
P-ISSN: 2716-8093 E-ISSN: 2716-8212

المفردات الجديدة في النصوص المقروءة وأساليب شرحها -السنة الثانية من التعليم المتوسّط أنموذجا

The new words in the readingtexts and the methods for explaining them: the second year of middle school as an example

زغبةفاطيمة الزهرة فايزة
Fatima Zohra Faiza ZAGHBA
جامعة أبو القاسم سعد الله. الجزائر 2
f.zaghba2015@gmail.com

- **تاريخ الاستلام**: 2024/04/30 -**تاريخ القبول**: 2024/06/03 -**تاريخ النشر**: 2024/06/ 06/30

الملخص :

يعدّ تعلّيم المفردات مرتكزا أساسيا في تكوين وإغناء الرصيد المعجمي للمتعلمين، وقد زوّدتهم النصوص المقروءة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط، بمجموعة معتبرة من المفردات الجديدة، التي تمّ شرحها بأساليب متنوّعة كالشرح بالمرادف والاشتقاق والتعريف وبالعبارة الشارحة، غير أن هذه العملية لم تخل من نقص؛ فقد كشف الجانب التطبيقي من هذه الدراسة عن وجود عدّة اختلالات على مستوى انتقاء وشرح وتوزيع تلك المفردات بعد مقارنتها بأسس ومعايير علمية، ممّا يحدّ من استفادة المتعلمين منها، ولذلك تضمّنت الدراسة بعض المقترحات الموجّهة إلى معدّي الكتب المدرسية لتوضع في الحسبان أثناء اختيارهم للنصوص المقروءة

كلمات مفتاحية: أساليب شرح المفردات.، الرصيد المعجمي.، الكتاب المدرسي.، المفردات الجديدة.، النصوص المقروءة

Abstract

Vocabulary learning is a fundamental component in building and enriching the lexical repertoire of learners. The reading texts provided in the textbook for the second year of middle school have offered a substantial collection of new vocabulary, which has been explained using various methods such as synonyms, derivatives, definitions, explanatory phrases, and antonyms. However, this process has not been without shortcomings. The practical aspect of this study has revealed several discrepancies in the selection, explanation, and distribution of these words when compared to scientific principles and standards. This hampers the learners ability to benefit from them. Consequently, the study includes some suggestions directed towards the textbook's authors to consider during their selection of reading texts

Keywords: Textbook, reading texts, lexical repertoire, new vocabulary, methods of explaining vocabulary.

المؤلف المرسل: زغبة فاطيمة الزهرة فايزة **الإيميل:** f.zaghba2015@gmail.com

مقدمة:

يعبّر المتعلمون عن أفكارهم ومشاعرهم ومواقفهم مشافهة وكتابة اعتمادا على رصيدهم اللغوي الذي اكتسبوه عبر المراحل والأطوار التعلمية المتعاقبة.

ومن بين المصادر التي يكتسبون منها مفرداتهم الكتابُ المدرسيّ الذي يعمل على تنمية ثروتهم المعجمية من خلال احتوائه على نصوص مقروءة تتضمّن مجموعة من الكلمات الجديدة التي تشرح بأساليب متعدّدة، الغرض منها تنمية مهارتي الفهم والإنتاج.

لذلك تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرّفعلى المفردات الجديدة في النصوص المقروءة الموجّهة إلى تلاميذ هذا المستوى، والأساليب التي شرحت وفقها.

فما هي المفردات التي شرحت تحت عنوان" **أثري لغتي**"وما عددها، وكيف تمّ شرحها؟

تعريف المفردات:

قد تحلّ تسميات مثل:" الكلمات" أو" الألفاظ " بديلة عن المفردات وتدخل كلّها ضمن الرصيد اللغوي المراد إكسابه للمتعلم في سنة أو طور أو مرحلة تعليمية، وقد تنوعت دلالات المفردات بين المعاجم والموسوعات والقواميس التربوية؛ فالمفردة اللغوية هي اللفظة أو الكلمة وهي " لفظ منطوق أو مكتوب يتكوّن من أصوات أو حروف يدلّ على معنى مستقلّ بذاته؛ فهي عنصر لسان من الألسن يتكوّن من عدد من المقاطع والأصوات، ويدلّ على شيء أو فعلاً و حالة أو صفة" (ب. تريدي) إنها" رموز تستخدم في لغة معيّنة، وأداة للتفكير عن المعنى الذي تعبّر عنه" (م. إبراهيم)، وهي "الوحدة اللغوية الأساسية التي تشارك مشاركة فعّالة في تكوين معارف الإنسان وتجاربه، وأفكاره وصوره الذهنيّة (المعتوق، 1996)".

وهناك من يرى أن الكلمات"هي علامات مكوّنة من دال (شكلها السمعي أو المرئي) ومدلول (معناها)، الذي يفهمه مستخدمو اللغة نفسها ولا تقتصر الكلمة الواحدة على مدلول واحد، والعكس صحيح"(Khalfaoui, 2018) .

وعليه فتعليم المفردات هو العملية التي يتمّ من خلالها إكساب المتعلم مجموعة من المفردات الجديدة وتعريفه بمعانيها قصد تخزينها في الذاكرة واستعمالها عند الحاجة إليها في تواصله مع الآخرين؛ مكوّنا بذلك وبصفة تدريجية رصيده اللغوي، الذي يقصد به "ذلك المخزون من المفردات التي يكتسبها المتعلّم باستمرار، محافظا على بقائها في ذمّته، سواء بالممارسة الفعليّة تارة أو بالتحصيل المستمرّ تارة أخرى"(عبدالسلام)، فهو إذن يعكس قدرة المتعلّم على استحضار ما تمّ تخزينه في الذاكرة من معان ومفردات وتراكيب كلّما دعت الحاجة إلى ذلك. وإذا اعتبرناه مرادفا لحصيلة المفردات دلّ على "عدد الكلمات التي يحفظها المتعلّم ويعرف معانيها" (استيتية).

أنواع المفردات:

تصنّف المفردات حسب المعنى إلى :

" كلمات المحتوى:content vocabulary، ويقصد بها مجموعة المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة، مثل الأسماء والأفعال...

كلمات وظيفية: fonction words، يقصد بها مجموعة المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على إتمام الرسالة ؛ مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

كلمات عنقودية: cluster words، يقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيّنا وهي مستقلّة بذاتها وإنّما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبِل معنى خاصّا مثل (رغب)؛ فهذه الكلمة تكون بمعنى أحبّ في قولنا: رغب في، وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن"(طعيمة)

3. أهمّيّة تعليم المفردات

يساعد تعليم المفردات على:

1.3. "زيادة قدرة المتعلّم على التواصل الجيّد مع الآخرين وزيادة خبراته من خلال احتكاكه بهم وتفاعله معهم.

2.3. تنمية مهارات التفكير من خلال وجود ارتباط دال بين اللغة والتفكير، والكلمات هي المظهر الخارجي للغة والتفكير معا.

3.3. تنمية القدرات اللغوية للمتعلّم من خلال اكتسابه عدّة مفردات.

3.4. إغناء مخزونه المعجمي، وتنمية ثروته اللغويّة من المفردات والعبارات.

3.5. اكتشاف المميّزات الصرفيّة والاشتقاقية والمعنوية للمفردات مما يسمح له بالاستدلال حول معانيها حين يصادفها ولا يعرف معناها.

3.6. تنمية قدرة المتعلّم على طريقة تكوّن المعجم عن طريق وعي ارتباط المفردات بعضها ببعض، وتوزّعها في حقول معجميّة معنويّة " (الحفناوي، د. ت، صفحة 15)

4. معايير اختيار المفردات في النصوص الموجّهة إلى المتعلمين

إن مسألة اختيار الكلمات الجديدة في مرحلة التعليم المتوسط مسألة صعبة في ظل غياب رصيد لغوي خاص بهذه المرحلة التعليمية، ولهذا السبب يبقى تحديد قوائم المفردات التي ينبغي تعليمها خلال سنوات التعليم المتوسط أمرا نسبيا وخاضعا لاجتهادات شخصية من قبل مؤلفي الكتب المدرسية.

ومن جملة المعايير الواجب مراعاتها عند اختيار المفردات المراد إكسابها للمتعلمين:

1.4. **" معيار القرب أو الملاصقة:** يعطي هذا المعيار الأولوية للكلمات التي لها صلة بالبيئة المباشرة للمتعلّم؛ أي للأشياء التي حوله في الصف أو المدرسة أو البيت.

2.4. **معيار الشيوع والتواتر:** اعتبر الباحثون تواتر المفردة أحد مؤشرات سهولتها، فالكلمة الكثيرة التداول معناها واضح، ويقاس التواتر بمدى تكرار الكلمة في مصدرها الذي وردت فيه مشافهة أو كتابة.

3.4. **معيار السهولة:** يعطي هذا المعيار الأولوية للكلمات التي تخلو من الشذوذ، أو الكلمات التي تخلو من الأصوات الصعبة، أو الكلمات التي تخلو من صعوبة إملائيّة" (الخولي، 2000، صفحة 101)

وتجدر الإشارة إلى أن لصعوبة الكلمات مستويات؛ ومن العوامل التي تجعل الكلمة سهلة أو صعبة ما يأتي:

1.3.4. **"عدد المقاطع:** فكلما زاد طول الكلمة زاد احتمال صعوبتها، فكلمة (مستشفى) قد تكون أصعب من كلمة (مشفى)، وكلمة (اضطرب) قد تكون أصعب من كلمة (طرب).

2.3.4. **درجة التجريد:** فالكلمة الدالة على مجرد قد تكون أصعب من الكلمة الدالة على محسوس، نحو كلمة (سعادة) التي قد تكون أصعب من كلمة(سيّارة)...

3.3.4. **التماثل الحرفي الصوتي:** فالتماثل بين حروف الكلمة واصواتها يجعلها أسهل، وكلّما قلّ التماثل بين الشكل المكتوب للكلمة والصوت المنطوق كانت الكلمة أصعب، مثل كلمة (كتاب) التي قد تكون أسهل من كلمة (مَشَوا)" (الخولي، 2000، صفحة 101)

ويضاف إلى المعايير السابقة لاختيار المفردات:

4.4. **"معيار الفائدة:** حيث يرى بعض الباحثين أن معيار الانتقاء يجب أن ينطلق من حاجة الطالب لكلمات معينة بغض النظر عن القرب أو السهولة.

5.4. معيار الوضوح والتكرار:ويعني أن تشرح المفردة شرحا واضحا مع مراعاة مبدأ تكرار المفردات الجديدة واستخدامها في نصوص كثيرة، ليسهل على المتعلمين فهمها وتعلّمها" (إحدادن، 2017، صفحة 182)

6.4. "معيار العروبة: حيث تفضّل الكلمة العربية على غيرها، وبهذا المنطق يفضّل تعليم الدارس كلمة(الهاتف) بدلا من التلفون، والمذياع بدلا من الراديو، والحاسوب بدلا من الكمبيوتر، فإذا لم توجد الكلمة العربية تفضّل الكلمة المعرّبة مثل التلفاز بدلا من التلفزيون" (طعيمة، 1987، صفحة 220)

ويضيف "رشدي طعيمة" بعض الأسس المعتمدة في انتقاء المفردات الجديدة، من بينها:

7.4."التدرج في عدد المفردات الجديدة في الدرس الواحد وتكرارها تكرارا كافيا.

8.4. الاقتصاد في عدد المفردات التي تقدم في الكتب

9.4.توظيف المفردات الجديدة في جمل ومواقف مختلفة مع كثرة التدرب عليها.

10.4. التدرج في الانتقال من المفردات الدالة على المحسوسات إلى المفردات الدالة على المجردات.

11.4. الاهتمام بالمفردات المساعِدة الوظيفية، التي تستخدم لبناء الجمل والربط بين المفردات أدوات العطف والشرط وحروف الجر" (طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها وتطويرها وتقويمها، 1998، صفحة 124)

5. الدراسة التطبيقيّة

1.5.وصف المفردات الجديدة وأساليب شرحها:

يقدّم كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسّط مجموعة من المفردات الجديدة ضمن 24 نصّا مقروء، موزّعة على ثمانية مقاطع تعلمية، تنضوي تحت كلّ مقطع ثلاثة نصوص ويبلغ العدد الإجمالي للمفردات المشروحة في هذه النصوص 129 مفردة، وقد تمّ إدراج شرحها تحت عنوان **أثري لغتي**، وكتبت في متن النصّ بخطّ غليظ، وأدرج شرحها على يمين النص المقروء، ونجد في أخر الكتاب مسردا لهذه المفردات ذكرت فيه مرتّبة ترتيبا ألف بائيا، والجدول الآتي يذكر بالتفصيل عناوين المقاطع التعلمية، وعناوين النصوص والمفردات المشروحة والصفحة التي أدرجت فيها.(صمّم هذا الجدول انطلاقا من الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسّط)

جدول رقم1 يمثّل المفردات الجديدة في نصوص القراءة المشروحة

عنوان المقطع التعلمي	عنوان نص القراءة	المفردات الجديدة	الصفحة
الحياة العائليّة	سهرة عائليّة	الطقوس-بغتة-استهواه-لبّ-بداهة.	12
	هديّة لأمّي	دنت-إلحاح-أذعنت-ينهمر-تحدّق-عبرة-لبقة.	17
	في سبيل العائلات	القطر-ماجنين-الدنى- يوله.	22
حبّ الوطن	أرض الوطن	أشرعتُ البصر- الطاق- الأسى لحمة القربى-يندى- النياط- الأمراس- نأيْتُ-الوجد-الشجن- الذماء-بضعة-الحين.	32
	تحيّة العلم الوطني	الحَميّة- بنود-النفير- تلمّظت- تختلج القلوب- الأبيّة.	37
	الوطن الحبيب	الورى-سنيّا-رزايا-غبايا-السرايا-آيا-تذود- مرهقيها.	42
عظماء الإنسانيّة	ياجميلة	تبّا-لهج-السناء-قبست.	52
	إنسانية الأمير	نذالة-الحُثالة-يفتر-الثكالى- القناصل- الرهبان.	57
	غاندي الرجل العظيم	يتلفّع-جسيم- يرعى-يُعْنَوا-الحصر.	62
الأخلاق والمجتمع	وصيّة أب	فَنِي- ألن جانبك- حريمك- الصريخ.	72
	فضائل الأخلاق	تستعبد-معوانا-نداك- حبل الله- معتصما- قاطبة-قرير-إبّان.	77
	أخلاق صديق	خارجا من سلطان بطنه- يبطُر-بزّ- مِراء- يدلي-يتسخّط- أطقتها.	82
العلم والاكتشافات العلميّة	فضل العلم	حظّ وافر.	92
	الطبّ أمنيتي	غامرة- أقرانه- عَلَماً- النزر اليسير.	97
	الضوء العجيب	الفذّ- الباريوم.	102
الأعياد	من معاني العيد	أندادهم-تتوارى.	112
	نشيد العيد	اللّألاء- عبّقت- المخضَلّ.	117
	خاتم العيد	لا توجد مفردات مشروحة	122
الطبيعة والإنسان	يوم الربيع	رَجْله-زرافات-الكهول-أنهك-الوهاد	132

		بنضارتنا-الفيافي- سائحون.	
	غصن ورد	هززته- افتقدته- الطرف- اللّفافة- لازورديّة- زمرّدة- الصدفة- الأبديّة.	137
	مناجاة البحر	أناجيك- نتناغى- سميري-نجيبي- مَفزَعا-العُباب.	142
الصحّة والرياضة	نظام الغذاء	وعاء- السقم- العافية- الشهوة.	152
	صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة	التخسيس- البروتينات- نوبة برد- إفراطها- حامض السيتريك.	157
	ملاعب الكرة	يتجالدون- حومة الميدان- يتلقّفون-حائم- العقبان-الورى- أطْلَعَتْ- النّهى- الجاني.	162

.جدول رقم 1 يمثل المفردات الجديدة في نصوص القراءة المشروحة للسنة الثانية من التعليم المتوسّط

تحليل معطيات الجدول:

عدد المفردات الجديدة وطبيعتها:

بلغ عدد المفردات الجديدة الموجّهة لمتعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسّط 129 مفردة ضمن 23 نصّا من بين أربعة وعشرين. وتجدر الإشارة إلى وجود نصّ واحد لم تشرح فيه أيّة مفردة، وهو نص " **خاتم العيد**"(ص122)الذي يغلب عليه النمط الحواري، ولغته بسيطة لا تضيف أيّ جديد إلى الرصيد المعجمي للمتعلم . ويتراوح عدد المفردات الجديدة في بقية النصوص بين 1 و13 مفردة، حيث نجد نصّ " فضل العلم" وهو يتضمّن حديثا نبويّا شريفا لم تشرح فيه سوى مفردة واحدة، في حين يزوّد نصّ " أرض الوطن " المتعلمين بثلاث عشرة مفردة جديدة، وهنا يظهر عدم التوازن في اقتراح هذه المفردات، وهذا يدلّ على أن نصوص القراءة غير متكافئة من حيث الصعوبة، ومن أمثلة المفردات الصعبة الواردة في نصّ " **أرض الوطن**"(ص):**النياط، أمراس، الحَيْن، الذماء**، وهي مفردات صعبة، غير مألوفة ولا متداولة، تضعف مقروئية النص وتحدّ من إقبال المتعلّمين على قراءته وفهمه؛ممّا يجعلنا نستنتج أنّ اختيار هذه المفردات غير مطابق لمعايير انتقاء المفردات الجديدة.

أساليب شرح المفردات في نصوص القراءة المشروحة للسنة الثانية من التعليم المتوسّط

الشرح بالمرادف: شرحت معظم المفردات الجديدة بالمرادف؛ حيث بلغ عددها81 مفردة؛ وهو ما يمثّل نسبة 62.79% من مجموع المفردات المشروحة، من بينها جميع المفردات التي وردت في النصوص: " سهرة عائليّة"، و"هديّة لأمّي" و" أرض الوطن " و"يوم الربيع".

الشرح بالعبارة الشارحة:بلغ عدد المفردات المشروحة بهذا الأسلوب 9 مفردات أي 6.97% من المجموع الكلي للمفردات الجديدة.

الشرح بالتعريف: المفردات المشروحة بالتعريف في معظمها مصطلحات علمية؛ مثل: **الباريوم، البروتينات، حامض السيتريك**، أو تحتاج إلى دقّة في الشرح مثل: مفردة **القناصل** التي شرحت بالاشتقاق والتعريف، ومفردة **الرهبان، ولازورديّة** وغيرهما، وعدد هذه المفردات 13 مفردة بنسبة 10.07% من مجموع المفردات الجديدة.

الشرح بالاشتقاق: بلغ عدد المفردات المشروحة بهذا الأسلوب5 مفردات وهو ما تمثله نسبة 3.87%، وهو عدد ضئيل مقارنة بعدد المفردات المشروحة بالمرادف، ممّا يحدّ من قدرة المتعلّمين على تتبع جذور الكلمات فتقلّ لديهم فرص استدعاء المعنى، "فغياب معطيات صوتية وصرفية وتركيبية عن المعجم المدرسي، في وضعه الحالي في الكتب المدرسية، لا يدعم تعلم اللغة عند المتعلم. فمثلا لا نجد أثناء الشرح تحديد الصيغة الصرفية ودلالتها، مثل ذكر أن هذه المفردة صيغتها الصرفية كذا وتدل على كذا، مما يغتني معه المعجم المدرسي واللسني للمتعلم" (قريش).

وهناك بعض المفردات التي تم شرحها بأكثر من أسلوب مثل مفردة **العقبان** التي شرحت بالاشتقاق والتعريف، ومفردة **أقرانه** التي شرحت بالمرادف والتعريف.

مع ملاحظة وجود بعض المفردات التي تم شرحها بمرادفات صعبة الفهم، مثل: **بزّ:أفحم(ص57)**وكان من الأوضح شرحها : غلب أو أسكت **الحثالة**: الأراذل(ص82)، وكان يمكن شرحه بصورة أبسط لو شرحت بأنها الرديء من الناس، **بداهة**: تلقائيّة(ص12)، وكان يمكن شرحها بعبارة " دون تخطيط مسبق"، لأن شرحها بتلك الصورة لا يزال في حاجة إلى شرح بالنسبة لمتعلّمي هذا المستوى الدراسيّ.

وهناك مفردات أخرى مشروحة شرحا ناقصا مخلاّ بالمعنى مثل مفردة **الكهول(ص132)** الواردة في نصّ " يوم الربيع " التي شرحت بالمرادف على أنها تعني "**الرجال**" في سياق يتضمّن الحديث عن مرحلة عمرية(حيث وردت بعدها العبارة الآتية: وقد أنهك الشتاء قوانا ..فثقّل أجسامنا بمتاعبه وملابسه، فالواضح هنا أن شرح الكلمة جاء قاصرا عن إيضاح المعنى المقصود)، ومثل مفردة **عبّقت** التي شرحت بعبارة "انتشرت رائحتها "، بالرغم من ورودها في سياق يحمل معنى الابتهاج بالعيد وروائحه العطرة، فكان يكفي إضافة **العطرة** أو **الزكية** إلى العبارة السابقة لإزالة اللبس وتأدية المعنى المقصود بوضوح.

بالإضافة إلى وجود عدد آخر من المفردات الصعبة غير المشروحة في الكتاب؛ مثل: **يعدوك، يسوّدوك، (ص 72)، يعلّلونهم، كاسفة البال، يفيضون، حسْب(ص112) مغلول، مصفود، البيد، تدرّ، الهرمونات**، وإيرادها في النصوص دون شرح يحول بين المتعلم و بين الفهم الصحيح للمعاني المراد إيصالها إليه من خلال النصوص المقروءة، حيث كان ممكنا تجاوز هذا الخلل بالتصرّف في النصوص وتذليل صعوباتها لتيسير فهمها على المتعلمين.

تكرار المفردات الجديدة:

يساعد ظهور المفردات الجديدة بصفة متكرّرة في النصوص على ترسيخها واسترجاعها عند الحاجة إلى توظيفها مشافهة وكتابة، وتقوم علاقة طردية بين ارتفاع وتنوع عدد المفردات المكرّرة في النصوص من جهة وإثراء الرصيد المعجمي للمتعلّم من جهة ثانية، ولا ينطبق الأمر على المفردات الجديدة المدروسة، كما يوضّح الجدول أسفله.

المفردات	تكرارها	الصيغة التي تكررت بها
الورى	2	المفردة نفسها
النزر	2	المفردة نفسها
السناء	2	المفردة نفسها والمشتق
وعاء	3	المفردة نفسها
السقم	2	المفردة نفسها والمشتق
الشهوة	3	المفردة نفسها والمشتق
رزايا	2	المفردة نفسها والمشتق
المخضلّ	2	المفردة نفسها والمشتق

جدول رقم 2 يمثل تكرار المفردات الجديدة في نصوص القراءة المشروحة

أمّا بقية المفردات وعددها 121 فلم تذكر إلّا مرّة وحيدة في نصها الذي وردت فيه، وهذا يعدّ خللا آخر في تعليم المفردات في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسّط. أي أن تكرار هذه المفردات قليل جدّا، فمن بين 129 مفردة جديدة لم تتكرر إلّا ثماني (8) مفردات فقط. وهو ما يمثل نسبة6.2% من مجموع المفردات الجديدة.وإذا أردنا ترسيخ هذه المفردات الجديدة في أذهان المتعلمين وحملهم على تذكرها والاحتفاظ بها لتنمية رصيدهم اللغويّ، وجب تكرارها بمقدار كاف، وعلينا أن لا ننسى أهمية التكرار في ترسيخ التعّلم، فقد أكّد ابن خلدون على دوره في ترسيخ الملكة اللغويّة؛ حيث قال:" الملكات إنّما تحصل بتتابع الفعل وتكراره". (خلدون، صفحة 534)، كما أنّ تكرار هذه المفردات بالاشتقاق يكسب المعنى ثراء ويسعف المتعلم في التعرف على المشتقات وربطها بجذورها اللغوية، حيث تستعمل الكلمة تارة في صيغة المفرد وتارة في صيغة الجمع وأحيانا بصيغة اسم الفاعل أو المبالغة... ممّا يساعد المتعلم على توليد المعاني وتنويعها وإثراء معجمه الخاص.

4.6.توافق معاني المفردات الجديدة مع المحور الثقافي للمقطع التعلمي والحقل المعجمي للنص المقروء:

ما يلاحظ على معظم المفردات المشروحة هو أنّها تتوافق من حيث المعنى مع المحور الثقافي للمقطع التعلمي والنص الذي وردت فيه، عدا بعض النصوص التي ابتعدت مفرداتها عما تحمله من دلالات، مثل نصّ **سهرة عائلية** (بغتة، لب، استهواه، البداهة) فهي مفردات بعيدة عن الحقل الدلالي للحياة العائلية، ونص **هديّة لأمّي** بمفرداته المشروحة، مثل: أذعنت، ينهمر، تحدّق فهي مفردات لا تدلّ بالضرورة على علاقة البنت البارّة بأمّها ويرجع هذا إلى اختيار النصوص التي لا تحتوي على مفردات تصب في السياقات المذكورة. أمّا في بقيّة النصوص فقد وردت المفردات الجديدة وفق الحقول الدلالية لنصوصها والمحاور الثقافيّة لمقاطعها التعلّمية.

نتائج الدراسة:

توصّلت هذه الدراسة إلى إحصاء عدد معتبر من المفردات الجديدة المقترحة في الكتاب المدرسي لمتعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسّط، وقد تمّ التنويع في أساليب شرحها التي غلب عليها الشرح بالمرادف. ولكن لاحظنا عدم التوازن في عدد المفردات المشروحة، وندرة الكلمات المشروحة بالاشتقاق، وضعف تواتر المفردات في النصوص المقروءة ممّا يحدّ من قدرة المتعلّمين على الاحتفاظ بها، وشرح بعض المفردات بمرادفات أصعب منها، ووجود كلمات أخرى صعبة ولكنها غير مشروحة، وعليه أقترح ما يأتي:

- اختيار نصوص في مستوى فهم المتعلمين وتفادي النصوص الصعبة ذات الكلمات الغامضة، والمجرّدة لأنّها لا تناسب قدرات المتعلّمين في هذا المستوى.
- انتقاء مفردات مألوفة ومتداولة استجابة لحاجة المتعلم إلى فهم دلالات النص والابتعاد عن تلك الغريبة وغير الشائعة والتي لا ينتفع بها المتعلمون ولا يستعملونها في إنتاجهم مشافهة وكتابة.
- الاهتمام بشرح المفردات التي تنتمي إلى سياقات النصوص المقترحة حتى لا يخرج المتعلم عن موضوع النص، عملا بما تقتضيه المقاربة النصّيّة.
- شرح المفردات الجديدة بمفردات بسيطة وواضحة تيسيرا للفهم.
- تكرار هذه المفردات في النصوص المختلفة تكرارا كافيا ليتمكّن المتعلّم من الاحتفاظ بها وتوظيفها متى دعته الحاجة غلى ذلك.

خاتمة:

إن أحد أهداف النصوص المقروءة امتلاك رصيد معجمي يجعل المتعلّم قادرا على توظيفه في مختلف المقامات، ويتحقّق ذلك بتحرّي الدقّة في اختيار النصوص المقدّمة إلى المتعلّمين بما تحمله من مفردات، والعمل على تكرارها بقدر كاف يسمح للمتعلمين باستغلالها في إنتاجهم المنطوق والمكتوب، والانتقاء المؤسس للمفردات الجديدة بتجنّب الصعب منها والبعيد عن الاستعمال وتنويع أساليب الشرح سيما تلك التي تساعد في تمثل المعنى واستحضاره وتنشّط آليات الاستيعاب

المراجع

Khalfaoui, N. (2018). L’enseignement du lexique/vocabulaire en classe de FLE (Cas de 4ème année primaire). Algerie.

ابن خلدون. (بلا تاريخ). المقدّمة .

أحمد محمد المعتوق. (1996). الحصيلة اللغويّة. الكويت: عالم المعرفة.

المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه -مداخله -طرق تدريسه1987مكة المكرمةجامعة أمّ القرى

بدر الدين بن تريدي. (2010). قاموس التربية الحديث. الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية.

بن علية عبدالسلام. (2010). تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الجزائر.

بو زكري الحفناوي. (د. ت). تعليم مفردات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية مفاهم وقضايا عامّة. مقاربات، 15.

رشدي أحمد طعيمة. (1998). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها وتطويرها وتقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمة. (1987). المرجع في تعليم اللغة الربية للناطقين بلغات أخرى أسسه -مداخله- طرق تدريسه. مكة المكرّمة: جامعة أم القرى.

سمير شريف استيتية. (2010). علم اللغة التعلّمي. الأردن: دار الأمل.

عبد العزيز قريش. (بلا تاريخ). إشكالات في المعجم العربي المعاصر، مداخلة . موقع منتديات ستار تايمز، في الساعة 21.31.

كريمة آيت إحدادن. (2017). أسس اختيار مفردات القراءة في المرحلة الابتدائية. مجلة السنة الثانية عشرة، 182.

مجدي عزيز إبراهيم. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

ممد علي الخولي. (2000). أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح.

السيرة الذاتية للمؤلف:

اللقب زغبة

الاسم فاطيمة الزهرة فايزة

طالبة دكتوراه بجامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2

رقم الهاتف 06.74.70.83.47

البريد الإلكتروني f.zaghba2015@ gmail.com

البريد المهني fatimazohrafaiza.zaghba@univ-alger2.dz

تاريخ الميلاد 1975/4/13

الخبرة المهنية ما يزيد عن 22 سنة في التعليم المتوسط ، مادة اللغة العربية .

تحياتي الخالصة.